الوليد رضي الله عنه اصحابه على الباب فوجدوه مغلوقا والحراس نيام فنزلوا الى الدهليز
بين البابين فوجدوا المفاتيح تحت راس كبيرهم فاخذوهم وفتحوا الباب واذا بالباب
الذي يشرع الى القصر مغلوقا ومنه يدخل المدينة فاحتالوا على قلع حجر فقلعوه وقتلوا
جماعة وثارت الروم عليهم فجافوا الامر على الباب ان يملك منهم فتسابقوا الى الباب
الذي بظاهر المدينة وفتحوه وصاح الناس واستيقظ الملعون وركب جواده
وكان على حصن رود وركبت المسلمون وخرج البطليوس من قصره وقام الصياح في
المدينة وتسابقت الروم الى الابواب وكان اول الناس دخولا من الباب عبد الرزاق
فقتل داخل الباب المعروف بباب قنروس وسبق عباد بن مازن فقتل وكعب بن
نايل السلمي بظاهر الباب فخرج مهرولا حدثنا قيس بن مازن عن عبادة بن
مازن عن ابي مسعود كان اول من فتح الباب على غير هذه الصيغة اخبرنا اسلم
بن حماد عن ابي عبد الله المروزي عن ابي محمد الانصاري عن عبد الله البدري قال كان
ابو محمد بن الحسين يقرا هذا الفتوح في الجامع العربي العمروي فقيل ان الفتوح
وان الرجال وضعت في الغرائر فقال يا بني ليس الامر هكذا وروي عن ابي مسعود بن
زيد البدري وهو الصحيح ان اول من فتح الباب مسعود البدري قال ان اصحابه رضي الله عنهم
قطعوا الخشابا ووضعوا سلما عاليا على جدار المدينة وصبروا الى الليل ونشروه
الى الجدار وتسلق منهم في الجدار اربعون رجلا المذكورين وفتحوا الباب وتصايحت
الروم وخرجوا بعد فتح الباب وكان اسبق الناس دخولا الى الباب عبد الرزاق
وتكاثرت الروم عليه فقتلوه وقتلوا من ذكرنا وتسابق الناس الى الباب وكان اول
داخلا الى المدينة ضرار بن الازور رضي الله عنه وهو ينشد ويقول شعرا

الجن تفزع مني في الظلام اذا خفت الليالي ولم الوي الى جزع
يا ويح من وضع الاكياد بجدعنا ونحن جرثومة الامكار والخدع
لارضين الهي في جهادهم ليس الجسور على الاهوال كالجزع

ثم تبعه خالد بن الوليد رضي الله عنه وبيده الراية وهو ينشد ويقول شعرا

اليوم يوم فاز فيه من صدق لا تجزع الموت اذا الموت طرق

لأروين

لأروين الرمح من دم الحدق وافتكن فتكا بالدرق
لعل ان ابلغ منال من سبق من الفئات السابقين والرفق

ثم دخل من بعده ذو الكلاع الحميري وهو ينشد ويقول شعرا

اني لمن حمير والداخلون معي اهل السوابق والعالون في السحب
اهل غطارفة سوس عمالقة برد الكماة غزاة الحرب بالقضب
الحرب عادتنا والضرب همتنا وذو الكلاع دعانا ذوي الرتب
فردكوس الردا والروم بغيتنا نفلق الهامات والاعضا والعصب

قال الراوي ثم دخل من بعده الزبير بن العوام والراية في يده وهو ينشد ويقول شعرا

الا يا بطليوس لا لقيت خيرا ويا نسل الطغاة الارذلينا
اتتك حماة دين الله حقا واولاد الجهاد الخيرينا
بنو السادات نسل بني نزار شجاعات المعامع ضاربينا

قال الراوي ثم دخل من بعده عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ثم عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ثم الفضل بن العباس ثم شرحبيل بن حسنة ثم القعقاع بن عمرو التميمي ثم مالك
بن الاشتر ثم عبادة بن الصامت ثم ابو ذر الغفاري ثم ابو هريرة ثم ابو بنه عبد الرحمن ثم
معاذ بن جبل ثم شداد بن اوس ثم عقبة بن عامر ثم ابو دجانة الانصاري ثم جابر بن عبد الله
ثم البرا بن عازب ثم النعمان بن بشير ثم سعد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم ثم ابان
بن عثمان ثم عبد الله بن جعفر ثم سهل بن عقيل ثم ابو عامر العقيلي ثم ابو لبابة بن المنذر
ثم تتابعت الامرا تبلوا بعضهم بعضا بهمتهم وعزمهم وخرجت الروم اليهم واقتتلوا قتالا شديدا
وتواثبت الامرا مثل الزبير بن العوام وابنه عبد الله وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
الى الباب البحري وقتلوا قتالا شديدا ونزل عبد الله بن الزبير الى الباب والروم على اعلا
السور ونزل عن جواده هو واصحابه وصلوا ركعتين والحجارة تتساقط عليهم من اعلا
السور وهم لا يلتفتون الى ذلك وتقدم هو والفضل بن العباس وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهدموا المتاريس ووضعوا السيف في الحراس ووثب شرحبيل بن حسنة والفضل
بن ابي لهب وابو ذر الغفاري وابو ايوب الانصاري الى باب العيد والقعقاع بن
عمرو التميمي والامير عياض بن غانم الاشعري الى باب الجبل وفتحوا الابواب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)